رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الثاني

أنواع الخوف - المحاضرة 6 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث ايها الاحبة عن عبادة عظيمة من العبادات القلبية الا وهي الخوف من الله عز في علاه تكلمنا في الحلقة السابقة عن اه هذه العبادة ومفهوم هذه العبادة ومعنى هذه العبادة ونواصل - 00:00:50

ان شاء الله في هذه الحلقة الحديث ايضا عما يتعلق بهذه العبادة وما يجب على المؤمن في تعامله مع الله عز وجل حيال هذه العبادة القلبية العظيمة الخوف ايها الاحبة له انواع - 00:01:17

الانسان قد يخاف من الله عز وجل. يخاف من الله يعني يستشعر عظمة الله يستشعر جلال الله عز وجل فيدخل الخوف في قلبه من الله وهذه مرتبة عالية وعظيمة ان ان يستشعر الانسان دائما عظمة الله. عظمة من - 00:01:35

يتعامل معه عظمة من يعبد فهذا ولا شك ان ان هذه منزلة عالية وعظيمة وجليلة ان يستشعر الانسان عندما يقرأ في صفات الله في عظمة الله في جلال الله عز في علاه فان هذا الامر يجعل في قلبه من الخوف والتعظيم والاجلال والخشية - 00:01:54

ما يكون سببا في نجاته في الدنيا وفي الاخرة. ايضا هناك ايها الاحبة من يخاف من العذاب من يخاف من عذاب الله عز وجل عندما يتذكر القبر واهواله وعندما يتذكر يوم القيامة واحواله وعندما يتذكر النار وعندما يتذكر ما جزاء الكافرين وجزاء - 00:02:17

والمذنبين عند ربنا عز في علاه. ويعلم انه سيقف بين يدي الله عز وجل. ويعلم انه سيقف بين يدي الله عن هذه الذنوب والمعاصي التي عملها في الدنيا ويعلم علم اليقين ان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية. وان ما يفعله في هذه الدنيا سيراه عيانا يوم القيامة - 00:02:46

وسيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فالانسان عندما يقدم على المعصية ويعلم ان هذه المعصية ستكون في ميزان سيئاته يوم القيامة فانه بهذا الخوف وبهذا الوجل وبهذه المراقبة فانه باذن الله يكون - 00:03:11

معظما لله وخائفا من الله عز في علاه ولهذا كان آآ بعض الصحابة يقول اه عن عن حال الصحابة انهم كانوا يرون الذنوب او آآ يرون هذا الامر انك جبل فوق رؤوسهم يخشون من سقوطه عليهم - 00:03:34

اما بقية الناس ممن ضعف الخوف من الله عز وجل في قلوبهم. فمثل الذبابة التي وقعت على انفه وقال بها هكذا. يعني ليس عنده مراقبة لله عز وجل. ليس عنده معرفة حقيقية بالله ان هذا الذنب سيعاقبه الله عز وجل عليه. قد يعاقبه في الدنيا وقد يؤجل العقوبة - 00:03:54

وفي الاخرة فهنا مثل هذا قد يجرؤ على الذنوب وعلى المعاصي هناك خوف عظيم جدا خوف عظيم جدا وهو خوف اهل الايمان اهل التقوى الذين يعملون الاعمال الصالحة ويتقربون الى الله عز وجل - 00:04:14

بانواع الطاعات والعبادات ثم يخاف الا يقبل ذلك منه ثم يخاف الا يقبل من ذلك منه. ليس الخوف القنوط من رحمة الله عز وجل واليأس من فظل الله وكرمه وجوده. ولكن - 00:04:34

لا يدري قد يكون هذا الامر ليس فيه آآ لم تتحقق فيه الاخلاص لله عز وجل كاملا لم يبتغى به وجه الله عز وجل كاملا فهو يخشى وآآ لو علم علم اليقين ان الله عز وجل تقبل منه هذا الامر فهو على خير عظيم وما خاف. ولهذا يقول الله عز وجل انما يتقبل - 00:04:50

الله من المتقين. فهم يعملون الاعمال ويبادرون ويسارعون وفي نفس الوقت لا يأمن. لا يأمن من مكر الله ولا يظمن ان هذا العمل قبل لكن هو يسعى ويجتهد ويأخذ بالاسباب ويبذل وينافس ويسابق ويسارع - 00:05:12

ويبقى في قلبه شيء من الخوف ان هذا العمل قبل ام لم يقبل فهذا دافع ووقود للزيادة من الاعمال الصالحة فهو لا يدري ما هو العمل الذي يكون سبب نجاته يوم القيامة. الذي يكون سبب نجاته يوم القيامة. فهو يضرب في ابواب الخير كلها. ولا - 00:05:32

يدري اي العمل الذي يقبل عند الله. وهؤلاء هم الذين وصفهم الله عز وجل بقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوب - 00:05:52

والذين يؤتون ما اتوا يعني ما يؤتون الاعمال الصالحة ويبذلونها ويسابقون فيها وينافسون ويسارعون من اعمال الطاعات والخير ما يرجون من الله عز وجل ثوابه فهم يبذلون في ابواب الخير كلها ولكن يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:06:12

خائفة وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات لها سابقون فهو مسارع منافس مسابق لكن القلب خائف القلب فيه من الوجل من الله عز وجل. والخوف من الله عز وجل انه لا يدري هذا العمل يقبل ولا ما يقبل - 00:06:36

فهو يسارع وينافس ويبذل في ابواب الخير. ولهذا لما سمعت عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها لما سمعت هذه الاية قالت يا رسول الله اهم الذين يزنون ويسرقون يعني هل الذين يؤتون ما اتوا هم اصحاب الفواحش اصحاب المنكرات يأتون ما اتوا ويفعلون هذه الافعال وقلوبهم - 00:06:59

قال لا يا ابنة الصديق. هذا امر اخر. هذا باب اخر لكن المقصود بهذه الاية فصحح النبي صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم لعائشة رضي الله عنها وارضاها قال لا يا ابنة الصديق - 00:07:25

والذين يصومون ويتصدقون يحجون ويصلون هؤلاء هم الذين اه يفعلون هذا الشيء او يكون في قلوبهم هذا الامر انه يفعل العبادة من صلاة من صوم من صدقة من حج وهو - 00:07:39

يخاف ويكون في قلبه من الخشية ان هذا العمل لا يقبل. ان هذا العمل لا يقبل في قلبه الخوف ولهذا هو يكثر من الطاعات. يكثر من الخيرات ولهذا قال الله عز وجل بعد اولئك يعني اصحاب هذا الفعل الذي يفعل هذه العبادة وفي قلبه الخوف من الله. لا يدري تقبل ام لم تقبل - 00:07:56

اولئك يسارعون في الخيرات فهذا الخوف وهذا الوجل من الله عز وجل وهذه الخشية هي وقود ودافع للاستزادة من الطاعة للاستزادة من العبادات لانه لا يدري ما هو العمل الذي قبل عند الله. لا يدري ما هو العمل الذي ينجيه عند الله. ما يدري ما لا - 00:08:17

ما هو العمل الذي يرفعه وينفعه عند ربه؟ فهو يسارع اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها وهم لها سابقون. فهو يسارع ويبادر ويعمل ويجتهد وفي قلبه ايضا الخوف من الله عز وجل انه لا يقبل ولهذا يكثر الانسان - 00:08:37

بعد فعل الطاعة يكثر من دعاء الله عز وجل ان يرزقه القبول ويدعو الله عز وجل ان يتقبل منه هذا العمل. نحن حتى في اعظم العبادات وفي اجلها الصلاة عندما ننتهي من الصلاة اول ما يبدأ - 00:08:55

والذكر يقوله الانسان بعد السلام والاستغفار ان يستغفر الله عز وجل لانه لا يدري مقدار تقصيره في هذه الصلاة ولا يدري اتقبل ام لم تقبل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا القبول والخشية ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل - 00:09:11

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي - 00:09:31

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت. فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم - 00:10:05

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:10:35

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ما زال الحديث ايها الاحبة في في هذه العبادة الجليلة العظيمة وهي الخوف من الله عز في علاه - 00:10:53

الخوف ايها الاحبة عبادة كما ذكرنا سابقا مقصودة لذاتها. مقصودة لذاتها لان فيها ثمرة عظيمة للعبد في دنياه وفي وفي اخراه. ثمرات يجنيها الانسان اذا تحقق هذا الخوف في قلبه. اذا تحقق هذا الخوف في قلبه - 00:11:24

فهي نعمة عظيمة. نعمة جليلة نعمة كبيرة. فالله عز وجل ما امرنا بها الا لكونها فيها الخير والفلاح والفوز لنا في الدنيا وفي الاخرة. والله عز وجل لا يأمر الا بخير - 00:11:45

عندما قال الله عز وجل فلا تخافوهم وخافوني فالله عز وجل امرنا بالخوف منه لماذا؟ لان في هذا الخير لنا في هذا ان كاهلنا في هذا الفوز لنا في الدنيا وفي الاخرة. لماذا؟ لان هذا الخوف ينتج عنه ثمرات عظيمة جدا. ينتج عن هذا - 00:12:00

الخوف ثمرات عظيمة يعني الخوف ليس هو المقصود ان الانسان يعني ينقطع او او يضعف او او يقنط من رحمة الله او ييأس من فضل الله ابدا. هو هذا الخوف - 00:12:20

آآ عمل قلبي ليكون له هذه الثمرة الجليلة العظيمة الكبيرة في حياة المسلم. من اعظم الثمرات التي يجنيها الخائف من الله الذي يخشى الله الذي يخاف الله الذي يوجل من الله عز وجل من اعظم الثمرات التي يجنيها انه يكون على علم - 00:12:37

من وبصيرة بدينه بعلاقته بربه ان يكون على علم وبصيرة في عبادته لربه عز في علاه. ولهذا يقول الله عز وجل يقول امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما لماذا - 00:13:01

يحذر الاخرة يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. هو يسجد طوال الليل ويقوم ويقنت لله عز وجل ويفعل هذه الطاعات وهذه العبادات ما الذي دفعه الى هذا؟ هذا الذي دفعه هو الحذر من اليوم الاخر. الحذر من اهوال يوم القيامة. ولهذا قال الله عز وجل يحذر الاخرة. هذا هو الخوف - 00:13:21

الحذر هو من من من معاني الخوف. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ايضا يطلب الفضل من الله. ويرجو ما عند الله من الخيرات ومن البركات يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. لكن - 00:13:47

انظر عبد الله ماذا قال الله عز وجل مباشرة بعد هذا الامر؟ قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما تذكروا اولوا الالباب. لماذا ربط الله عز وجل هذه المقارنة بين الذي يعلم والذي يعلم مع هذه العبادة وهذا الحذر وهذا الخوف. لماذا؟ لان هذا نتيجة - 00:14:01

نتيجة ان الانسان يكون على علم وبصيرة بربه وبدينه وبما يعمله في دنياه يكون على بصيرة وعلى علم ولهذا الله عز عز وجل قال لا يستويان قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لا يستويان الذي يخاف الله ويعظم الله ويخشى الله - 00:14:24

هذا الذي رزقه الله عز وجل العلم والبصيرة والفهم بدين الله. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعلم ان يعلم لا ينفعه مما يضره. هذا يعني هذه نعمة كبيرة ولهذا قال الله عز وجل في اخر هذه الاية قال انما يتذكر اولو - 00:14:43

الباب اصحاب العقول اصحاب الفهوم النيرة البصيرة. هو الذي يعرف ما ينفعه مما يضره. فالذي يجترئ على على ما حرم الله هو ظالم لنفسه هو جاهل هو جاهل بربه جاهل بالعقاب الذي عند الله عز وجل. جاهل بما سيراه يوم القيامة عندما يقال له اقرأ - 00:15:03

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هو جاهل جاهل بهذه الامور وظالم لنفسه ولهذا ليس هو من اصحاب العقل من اصحاب

الفهم لم يصل الى هذه المرتبة ولهذا يقع - 00:15:27
الانسان عندما يقع في الذنوب والمعاصي هو ظالم لنفسه. وفي المقابل الذي رزقه الله عز وجل العلم والعقل والفهم والادراك ومعرفة ما ينفعه مما يضره هو الذي ايضا ليس فقط يحتجب عن - 00:15:43
عن معاصي الله عز وجل بل يسابق وينافس ويسارع في الخيرات لان عنده من العلم والبصيرة ما يدله على هذا الامر فهذه مرتبة عالية ايها الاحبة. عندما يصل الانسان اليها فانه فعلا يعبد الله على بصيرة. ولهذا قال الله عز وجل قل - 00:15:58
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لا يستويان والله. لا يستويان ابدا. فصاحب العلم صاحب البصيرة صاحب الفقه صاحب العقل النير فانه يسارع ويبادر ويحذر الله عز وجل ويخاف من عقابه ويعظم الله في قلبه - 00:16:18
يصل الى مبتغاه واعظم مطلب في هذه الدنيا الى جنة عرضها السماوات والارض. ايضا من من ثمرات الخوف ان الانسان يبادر في الخيرات يبادر في الطاعات. يبادر في الاعمال الصالحة. ويسارع فيها وينافس ويسابق بعد ان يحذر من ما حرم الله عز وجل - 00:16:38
فهو ايضا مقبل على الله مقبل على الله عز وجل في كل ابواب الخير يسارع وينافس وينافس فيها. ولهذا الله عز وجل ذكر عن اصحاب التقوى واصحاب الايمان الخالص قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم مؤمنون وهذي ذكرناها قبل قليل هذه الاية - 00:17:04
الله عز وجل ذكر ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون تحققت الخشية في قلبه ماذا قال الله عز وجل في اخر هذه الايات؟ قال اولئك يسارعوا في الخيرات وهم لها سابقون. يسارعون في الخيرات في ابواب الطاعات - 00:17:26
في الاكثار من النوافل ومن ذكر الله وفي كل عمل يقربه من الله عز وجل. ما الذي دفعه الى هذا؟ هو خشية ربه. هو الخوف من الله عز في علاه - 00:17:42
ايضا من الثمرات العظيمة التي يجنيها الانسان في هذه الدنيا وفي الاخرة اذا خاف الله عز وجل وخشي الله عز وجل وراقب الله عز وجل انه يأمن يوم القيامة. وهذا والله من اعظم - 00:17:55
طالب من اعظم المطالب وكلنا نقرأ في كتاب الله عز وجل اهوال يوم القيامة وعظائم يوم القيامة. والله عز وجل سمى يوم القيامة باسماء عظيمة في كتابه تخويفا لنا القارعة والغاشية والصاخة والطامة. كلها هذه تخويفا للعباد. تخويفا - 00:18:12
للعباد فالانسان الذي يخاف الله عز وجل ويخشى الله ويتحقق هذا الخوف في قلبه في الدنيا فانه هذا يكون سببا لامنه يوم القيامة ولهذا يقول ربنا عز في علاه في الحديث القدسي يقول وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين - 00:18:32
وامنين وعزتي يقسم الله عز وجل بعزته وجلاله وعظمته انه لا يجمع على عبده خوفين ولا امنين فاذا يقول الله عز وجل اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة. واذا امأمنني في الدنيا خوفني - 00:18:55
يوم القيامة. فبقدر ما يكون في قلب العبد من خوف لله من الله عز وجل في هذه الدنيا بقدر ما يحصل الامن يوم بقدر ما يحصل الامن يوم القيامة. وبقدر ما يكون الامن من مكر الله ومن وعدم الخوف من الله عز وجل - 00:19:15
في قلب العبد في هذه الدنيا فهل هذا يكون سببا في خوفه يوم القيامة؟ لماذا؟ لانه يقدم على الله عز وجل بذنوب وبمعاصي وباخطاء وبتقصير وبمنكرات وفواحش لانه امن من مكر الله. امن من عقاب الله عز وجل. لكن الذي تحقق في قلبه الخوف من الله عز - 00:19:35
وجل فانه يبتعد عن هذا فهو يسعد يوم القيامة بكتابه وعندما يأخذه بيمينه ويكون من الفرحين ويقول هاء مقرؤون كتابية اني ظننت اني ملاق حسابي. فهذا الذي اه نجاه يوم القيامة هو خوفه من الله عز وجل وبعده عن الفواحش والمنكرات وعن ما يغضب الله عز وجل فخاف الله عز وجل في - 00:19:55
دنيا فامن يوم القيامة. امن يوم القيامة وهذه مرتبة عالية ايها الاحبة. يسعى الانسان ويحرص على ان يصل اليها ان يكون هذا الخوف في قلبه من الله دائما. ليحصل له الامن يوم القيامة. ليحصل له الامن يوم القيامة. ومن منا - 00:20:21

لا يريد ان يكون في ذلك الموقف العظيم الكبير الجليل يوم القيامة ان يكون امنا من عذاب الله عز في علاه. نواصل ان شاء الله حديث عن هذه العبادة العظيمة بعد الفاصل ان شاء الله - 00:20:40

ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز وان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول - 00:21:00

رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - 00:21:30

عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - 00:21:46

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - 00:22:13

فان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او الاشتغاله - 00:22:35

طلب العلم ونحوه من الفضائل. وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على والعدوان واتقوا الله. ان الله شديد - 00:22:55

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد فما زال الحديث ايها الاحبة عن ثمرات الخوف من الله عز في علاه. ثمرات الخوف من الله عندما يتحقق هذا الامر في قلب العبد انه يخاف الله - 00:23:25

ويخشى الله ويراقب الله عز وجل هذه الثمرات العظيمة التي يجنيها الانسان في الدنيا وفي الاخرة. يجنيها في الدنيا بركة وآآ سعة في الرزق ورضا وطمأنينة وسعادة وانسا بالله عز وجل. وايضا - 00:24:04

يجنيها يوم القيامة انه يأمن من عذاب الله عز وجل ويكون في ذلك اليوم من الامنين من اعظم الثمرات التي يجنيها العبد اذا تحقق الخوف من الله عز وجل في قلبه - 00:24:21

انه يكون ذلك سببا في نجاته من النار يكون سببا في نجاته من النار والنار ايها الاحبة هي اعظم عذاب يوم القيامة. يعني هي منتهى العذاب يوم القيامة ان يدخل الله عز وجل العبد العاصي - 00:24:39

المذنب ان يدخله في نار جهنم ونار جهنم دركات نعوذ بالله كما ان الجنة درجات النار ايضا دركات ومنازل. فنسأل الله عز وجل ان ينجينا من عذاب النار هذه الثمرة العظيمة ان الانسان يكون ناجيا باذن الله وبفضل الله وبكرم الله عز وجل اذا تحقق هذا - 00:24:58

الامر في قلبه الخوف من الله فانه يكون سببا في نجاته من عذاب النار. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جليل عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج النار - 00:25:24

رجل بكى من خشية الله لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع لا يلج النار لا يلج رجل النار بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع - 00:25:39

هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر وهو الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه ان الانسان اذا عظم الله وخاف الله عز وجل وراقب الله عز وجل ثم نتج عن هذا الخوف وهذه الخشية البكاء من خشية الله فهذا - 00:25:58

رسالة على ان هذه الجوارح استجابت للقلب الذي هو ملك الجوارح. استجابت وهذا دلالة على ان الانسان استشعر هذه بقلبه وبجوارحه فبكت هذه العين من خشية الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج النار. هذا الرجل الذي - 00:26:16

من خشية الله من خوف الله من تعظيم الله لا يلج النار. لا يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع. وهذا مثال ودلالة يعني مثال يدل على البعد والاستحالة يدل على البعد والاستحالة كما قال الله عز وجل عن الكفار يوم القيامة انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل

في سم الخياط - 00:26:37
وهذا مثال. مثال للبعد والاستحالة وعدم التحقق نهائيا. لا يمكن للجمل ان يلج في ثقب الابرة. وكذلك اللبن لا يمكن ان يعود الى الضرع فهذا دلالة على عظم هذا الامر وجلالته وتحققه في هذا الامر وعدم تحققه في - 00:27:00
الكفار النار في عدم ولوج الجمل من سم الخياط. في سم الخياط فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يبين هذا الامر ولا شك ايها الاحبة ان البكاء من خشية الله دليل دليل على ان القلب آآ بدأ يعظم الله عز وجل - 00:27:20
او دخل في في قلبه عظمة الله عز وجل والخوف من الله وتحقق هذا الامر في قلبه ودل هذا على بكاء العين على بكاء العين ومن اجمل واعظم ما يكون ذلك اذا كان الانسان خاليا - 00:27:36
اذا كان الانسان خاليا لوحده لا يكون امام الناس. هنا يتحقق الاخلاص. وايضا تتحقق فيه منزلة عالية وعظيمة اخرى. ويجمع بين خيرين وبين نورين وبين بركتين وفضيلتين. انه يكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر النبي - 00:27:53
صلى الله عليه وسلم منهم من هؤلاء السبعة ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. لماذا؟ لان هذا البكاء اذا امام الناس قد يدخله شيء من الرياء. شيء من حب الثناء والمدح من الناس. شيء من التصنع - 00:28:13
اما اذا كان الانسان لوحده وكان خاليا بربه عز وجل فهذا لا يمكن لا يمكن للانسان ان يدخل لقلب هذا العبد. فباذن الله انه يتمحض الاخلاص فيه ويظهر فعلا الصدق فيه والخوف من الله في هذا الامر فهنا تتحقق هذه الفظيلة - 00:28:31
والكبيرة التي حصلت في هذا الامر التي حصلت في في قلب هذا في هذا العبد. وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار. وذكر منهما بكت من خشية الله - 00:28:51
ولهذا يحرص الانسان ايها الاحبة يحرص على ان يستدر هذا الدمع اذا كان خاليا لوحده ويبتعد عن البكاء امام الناس قدر كان قدر الامكان لان هذا مدخل عظيم من مداخل الشيطان. مدخل عظيم من مداخل الشيطان ان الانسان يثنى عليه ببكائه وخشوعه - 00:29:06
وقد يدخل الشيطان من هذا الباب ويعظم هذا الامر في قلب العبد فيصرفه عن طاعة الله عز في علاه ويذهب الاخلاص من قلبه. يذهب الاخلاص من قلبه ولهذا يحرص الانسان. احرص اشد الحرص على ان يكون هذا البكاء لوحده خاليا. هنا فعلا يتحقق الاخلاص - 00:29:26
يتحقق الصدق يتحقق الخوف من الله في قلب العبد. والوجل منه ويحصل هذه الفضائل العظيمة التي قد لا اجنيها من يبكي امام الناس لكن لا شك ان هذا يعني لا يدل ليس يعني ليس معناه ان كل من بكى امام الناس ليس مخلصا قد يكون الانسان ممن رزقه الله - 00:29:46
الله عز وجل رقة القلب ودمعة العين فلا يملك نفسه. لكن الذي يحرص عليه الانسان ان ان يكون هذا البكاء خاليا ليحصل ويجمع هذه الفضائل العظيمة ان يكون خالصا لله عز في علاه وان ايضا يحصل - 00:30:09
ان يكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وايظا ان يحرم الله عز وجل هذه العين على النار واذا حرم العين على النار فهذا يعني من دلالة الجزء على الكل. فان الجسد كله لن يدخل النار اذا حرمت هذه العين على النار - 00:30:27
هذه منزلة ومرتبة عالية ايها الاحبة. يحصل الانسان عليها اذا كان الخوف عظيما في قلبه. نتج عن هذا الخوف البكاء من خشية الله هذا دلالة على تمكن الخوف من قلبه وعلى يعني اجلال الله عز وجل والعظمة التي حصلت في قلبه من من من من اجلال الله وخشيته وتعظيمه لا شك ان - 00:30:46
هذا امر عظيم ويكون بسببه الانسان ناجيا من عذاب ربه ومن عذاب النار يوم القيامة ايضا من الفضائل العظيمة التي يحصلها الانسان ان يرضى الله عز وجل عنه ان يرضى الله عز وجل عنه الله عز وجل يقول في اخر سورة البينة عن الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:31:10

اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري. جنات عدن تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانار خالدين فيها ابدا. ثم قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك ذلك لمن - 00:31:32

يا رباه رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن؟ هذا الرضا يا رب قال ذلك لمن خشي ربه. ذلك يعود على الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه لمن تحققت الخشية في قلبه والخوف في قلبه فان الله عز وجل يرضى عنه. وهو قد - 00:31:51

رضي عن الله عز وجل عندما تحقق الخوف من الله في قلبه ونتج عن هذا الرضا عن الله رضا الله عنه وهو اعظم واجل ان يرضى الله عنك اليس الشأن ان نرظى عن الله عز وجل لكن الشأن فعلا ان يرظى الله عنا. ان يرظى الله عنا وهذا يتحقق. قال الله عز وجل ذلك لمن - 00:32:09

ربه ايضا الخوف من الله اذا عظم في قلب العبد فانه يدخل زيادة في صنف ثان من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكرنا الذي ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه - 00:32:30

قد يكون هذا من من خشية الله ومن خوف الخوف من الله. وقد يكون حبا وشوقا الى الله. لكن الذي يدخل يعني يقينا بهذا الامر هو النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء السبعة قال ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - 00:32:48

هنا الذي عظم الله وخاف الله وراقب الله عز وجل عندما عرضت له هذه الفتنة والوقوع في الفحشاء والمنكر وفي هذه الكبيرة العظيمة وهي الزنا ماذا قال؟ قال اني اخاف الله فابتعد عن هذا الامر فكانت النتيجة انه دخل في زمرة السبعة الذين يظلهم الله في ظله - 00:33:07

كذلك من آآ تحقق هذا الامر في قلبه فانه باذن الله يحصل الاجر العظيم والخوف من الله في قلبه الذي ينتج عنه الامن من مكر الله والامن يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا هذا الامر وان يعظم خشيته في قلوبنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:33:27

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ادب وتربية على الاحسان - 00:33:47